المبحث الثاني

العلاقات الدلالية (Semantic Relations)

مصطلح حيث يدل على العلاقات بين الكلمات من نواح متعددة كالترادف، والاشتراك، والتضاد، "وقد تولد هذا المصطلح من دراسة الحقول الدلالية، إذ تبيّن أن معنى الكلمة لا يتضح إلا من خلال علاقاتها مع الكلمات الأخرى ضمن الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه"[1].

وتنبه سيبويه إلى العلاقات الدلالية بين الألفاظ حيث قال:"اعلم أنَّ من كلامهم اختلافَ اللفظينِ لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاقَ اللفظين واختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، نحو: ذَهَبَ وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدت عليه من الموجدة ووجدت إذا أردت وجدان الضالة، وأشباه هذا كثير"[2].

واختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين أن يكون للفظ معنى واحد يعبر عنه نحو: جلس، وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد وهو الترادف، حيث يمكن أن يحل لفظ محل الآخر رغم اختلافهما مثل: استيقظ، وأفاق. وأما اتفاق اللفظين والمعنى مختلف فهو المشترك اللفظي مثال: العين: عضو الإبصار في الجسم، والعين: الجاسوس، وكبير القوم، وعين الماء.

وعلى هذا فإن ألفاظ اللغة من حيث دلالتها ثلاثة أنواع هي:

أ- **المتباين:** وهو أكثر اللغة، وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد.

ب- **المشترك:** وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى.

ج- **الترادف:** وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد[3].

أولا- الترادف: Synonymy

هو تعدد المعاني للفظ الواحد، أي يكون المعنى واحداً والمفردات الدالة عليه متنوعة الأصوات والمباني[1] ، كإطلاقهم على السيف أسماء مثل: (الصارم، الرداء،

---

(1) مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008. ص369-370

(2) الكتاب، سيبويه، مرجع سابق. ص24

(3) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق. ص215-231، ينظر: التثقيف في علم اللغة العربية، "النظرية والتطبيق"، صادق عبد الله أبو سليمان، دار المقداد للطباعة، ط5، 2013. ص282

الخليل، القضيم، الكهام، العضب، المشرفي، الحسام، الهذام، الهندواني، المهند، الصقيل، وغيرها)"[2].

اختلف العلماء القدامى والمحدثون حول ظاهرة الترادف وانقسموا بين مؤيد ومعارض، وانقسم علماء العربية برأيهم إلى ثلاث طوائف[3].

طائفة رفضت القول بوجوده باللغة، وطائفة آمنت بوجوده في اللغة دون تقييد، وطائفة قيدت قولها بوجوده في اللغة، فحصرته في تطابق المعنيين تطابقاً تاماً مع اشتراط وجوده في اللهجة الواحدة،أما ما جاء في لهجتين أو أكثر فليس من الترادف[4].

أما المحدثون فمنهم من أقر بظاهرة الترادف التام مثل الدكتور رمضان عبد التواب، وقال أنه نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها في سهولة ويسر.[5]

=

(1) للمزيد حول الترادف وموقف العلماء منه، ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط9، د.ت. ص292-311، ينظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1973. ص174-215 ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطبع والنشر، ط1، د.ت، ص168، ينظر: علم الدلالة، ليونز جون، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1980. ص73-80، ينظر: ودور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه: د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ط، د.ت. ص97-111، ينظر: التثقيف في اللغة العربية، صادق عبد الله أبو سليمان، مرجع سابق. ص283-288، ينظر: وعلم الدلالة بين النظر والتطبيق، أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1993. ص107-114، ينظر: الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1977. ص21، ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ط، د.ت. ص17، ينظر: فقه اللغة العربية وخصائصها، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1982. ص173-174. المزهر 1/402-410

(2) التثقيف في اللغة العربية، مرجع سابق. ص283

(3) نفسه. ص284-285، هناك من تناول ظاهرة الترادف من وجهة نظر القدماء ومنهم المزهر في السيوطي1/402 ومابعدها، وأول من تناول الظاهرة من المحدثين بصورةٍ موسعة الأستاذ علي الجارم عام1935م.

(4) التثقيف في اللغة العربية، مرجع سابق. ص285

(5) فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1987. ص309

وأقر بظاهرة الترادف الدكتور إبراهيم أنيس مع بعض الشروط التي تتلخص في الآتي:[1]

1- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما.
2- انتماء الكلمتين إلى بيئة لغوية واحدة.
3- ألّا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي آخر.

ووجدنا الدكتور محمود فهمي حجازي يقول بندرة وقوع الترادف التام، ويرى أن أكثر ما جاء في هذا السياق لا يتطابق في معناه؛ لذا وجدناه يطلق مصطلح التقارب الدلالي، أما الدكتور صبحي الصالح فاعتبره تضخما في اللغة.

على أن هناك مصطلحات أخرى تعبر عن صلة التقارب بين الألفاظ وهي:[2]

1- **الترادف الكامل أو المطابقة:** وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما.
2- **شبه الترادف أو التشابه أو التداخل أو الترادف غير التام**: وذلك حين تتقارب الألفاظ تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المتخصصين التفريق بينها، ولذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق.
3- **التقارب الدلالي**: ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني لكن المعنى يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل، وهذا النوع يمثل له كلمات كل حقل دلالي على حدة.

تتفق الكاتبة مع مصطلح التقارب الدلالي وهو ما يتوافق مع دراستها للخطاب العماري كونه النوع الشائع في اللغة ويوجد داخل ألفاظ المجموعة الدلالية الواحدة حيث تشترك في ملامح دلالاتها العامة مع بقاء فروق بسيطة خاصة لكل لفظ من الألفاظ، وسيتضح من خلال الدراسة كيف أسهم التقارب الدلالي في تحقيق ثراء دلالة الخطاب العماري وتوسعتها.

التقارب الدلالي في الخطاب العماري:

تعرض الكاتبة فيما يلي الألفاظ التي وقع بينها علاقة التقارب الدلالي موزعة ضمن أربع مجموعات هي:

أولاً- مجموعة الألفاظ الدالة على الظلم والانتهاك:

تبين من خلال البحث وجود التقارب الدلالي بين الألفاظ الآتية:

---

(1) في اللهجات العربية، مرجع سابق، ص178-179، وانظر: فصول في فقه اللغة، ص322-323

(2) دلالة الألفاظ، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص220-221

"لا بد أن يوضع حد لعمليات النهب والاستغلال وامتصاص ثروات الشعوب الفقيرة وعرقلة جهودها من أجل التنمية والسيطرة على ثرواتها ورفع الحيف عن أسعار موادها"[1].

النهب- الاستغلال- السيطرة- الاضطهاد

اشتركت هذه الألفاظ في الدلالة على معنى عام وهو"الظلم والاضطهاد"، غير أن لكل منهما ملمحاً دلالياً خاصاً.

فالنهب: وردت كلمة (النهب) في معجم لسان العرب بمعنى الغنيمة والسلب[2].

السيطرة: جاء في اللسان أن المسيطر على الشيء هو الذي يُشرف عليه ويتعهد أحواله، ويكتب عمله[3]. وجاء في المعجم الوسيط بمعنى (الهيمنة).

الاستغلال: وهو استغلال النفوذ لتحقيق مآرب شخصية، **الاضطهاد**: جاء في اللسان ظلمه وقهره، وأضطهد به: جاء عليه، ورجل مضطهد رجل مقهور ودليل[4]. ومن معانيها التجاوز والمعاملة القهرية التعسفية والاستغلال للمبادئ.

وقد وردت هذه الألفاظ في خطاب الرئيس بالمعنى السابق، وهو الخطاب الأهم في حينه حيث وقف ياسر عرفات أمام العالم ليظهر عدالة قضيته ونضاله فكان انتقاء الألفاظ موفقا زمانيا ومكانيا، أظهر من خلالها مدى وحشية الاحتلال، حيث نهبت العصابات الصهيونية أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم، واستغلت الدعم البريطاني والصمت العالمي في تحقيق مآرب الاستعمار، واضطهدت الفلسطينيين عبر السنوات بقوانين الاحتلال الظالمة، التي هدفت إلى قهره وسلب إنسانيته.

"ولنا أن نتحسب مع ما يصدر من إشارات عنه من أن تكون حربا نووية تحمل الفناء والدمار"[5].

---

(1) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

(2) لسان العرب، مادة (نَهَبَ)

(3) اللسان، مادة (سَطر)

(4) اللسان، مادة (ضهد)

(5) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

الفناء- الدمار

اشتركت هذه الألفاظ في الدلالة على معنى عام وهو"الظلم"، **الفناء:** جاء في اللسان، فَنِي الشيء، أي باد وانتهى وجوده[1]. **الدمار:** جاء في اللسان دفن المكان، وذهاب أثره[2].

يوجد تقارب دلالي بين اللفظين، فكلاهما يشكل نتيجة للظلم وانتهاك الحق الإنساني واقتلاع أهله من أرضهم، كما يظهر توافق اللفظين مع السياق الكلي الذي عرَّى فيه الرئيس كل الانتهاكات في حق الشعب الفلسطيني، والتي تهدف إلى فناء هذا الشعب ومحوه عن الوجود، وتحمل في ملامحها الخاصة تحذير أممي وإقليمي من مطامع اليهود بامتلاك سلاح نووي سيؤدي حتما لدمار المنطقة وفناء شعوبها.

"ولأن هناك بينكم وأعني الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من يمون عدونا بطائراته وقنابله وكل أدوات الفتك والتدمير ويقف منا موقف العداء ويعمد إلى تشويه حقيقة المشكلة"[3].

الفتك- التدمير

اشترك أيضا في الدلالة على معنى"الظلم"غير أن في كل منهما ملمحاً دلالياً خاصاً.

الفتك: جاء في المعجم الوسيط: فتك به غدر به واغتاله وقتله مجاهرة، **التدمير:** دفن الشيء وذهاب أثره.

وأبرز عرفات من خلالهما المشاركة الأمريكية العلنية في ظلم الشعب الفلسطيني وامتلاك العدو الصهيوني لأسلحة تفتك بالبشر والحجر في مواجهة شعب أعزل ومقهور وهو ما أضفى عليهما ملمحا دلاليا خاصاً.

"وعلى مدى ثلاثين عاما بعد صدور تصريح بلفور نجحت الحركة الصهيونية مع حليفها الاستعماري في تهجير مزيد من يهود أوروبا واغتصاب أراضي عرب فلسطين"[4].

---

(1) اللسان، مادة(فنى)، وانظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، فصل الفاء.ص 708

(2) اللسان، مادة(دمَرَ)

(3) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

(4) نفسه

تهجير- اغتصاب

اشترك هذان اللفظان في الدلالة على معنى الظلم، غير أن لكل منهما ملمحاً دلالياً خاصاً.

التهجير: إخراج السكان من البلاد عنوة، **الاغتصاب**: جاء في اللسان غصبه على الشيء: قهره وغصبه والغصب أخذ الشيء ظلماً[1].

يحمل التهجير دلالة خاصة على تفريغ الأرض من أهلها الشرعيين وحرص المستعر على تأكيد مقولته أن فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، والاغتصاب الوارد هنا احتلال الأرض غصبا وظلما وعدوانا.

"إن الإرهاب الصهيوني الذي ارتكب بحق الشعب الفلسطيني لإجلائه عن وطنه واقتلاعه من أرضه مدون لديكم في وثائق رسمية وزعت في الأمم المتحدة"[2].

الإجلاء- الاقتلاع

اشترك هذان اللفظان في الدلالة على معنى"الظلم"، غير أن لكل منهما ملمحاً دلالياً خاصاً.

فالإجلاء: جلا القوم عن أوطانهم إذا خرجوا من بلد لبلد[3]. وهو إجلاء السكان وطردهم عن ديارهم. والإجلاء هنا لإيضاح التهجير الجماعي عنوة للفلسطينيين عن أراضيهم بهدف إقامة دولة لليهود على الأراضي الفلسطينية.

الاقتلاع: وهو الانتزاع من الأصل. واللفظ هنا يخدم في دلالته الخاصة السياق إلى حد كبير حيث شبه الرئيس شعبه بأشجار الزيتون التي تشتهر بعمق جذورها بالأرض وتاريخها الطويل، وهو بالتالي منح اللفظ ملمحا دلاليا هاماً ارتبط بالفلسطيني وأرضه.

"لقد تعرض شعبنا لويلات الحرب والدمار والتشريد سنين طويلة ودفع شعبنا من دماء أبنائه وأرواحهم ما يعوض الثمن"4.

الحرب- التشريد

---

(1) اللسان، مادة (غَصَبَ)

(2) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

(3) اللسان، مادة (جَلَا)

(4) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

اشتركت الألفاظ الثلاثة في مكون دلالي عام وهو"الظلم"، على أن لكل منهما مكونا دلالياً خاصاً.

الحرب، الدمار: جاء في اللسان دفن المكان وذهاب أثره [1]، **التشريد:** جاءت في اللسان بمعنى الطرد[2].

تحمل هذه الألفاظ مكونا دلاليا خاصا وهو طمس تاريخ الشعوب فلفظ الدمار توضح مخطط كبير يهدف إلى تزوير التاريخ بأن فلسطين ملك اليهود.

"وإنني أتوجه إليكم أيضا أن تمكنوا شعبنا من العودة من منفاه الإجباري الذي دفع إليه تحت البنادق والعسف والظلم ليعيش في وطنه وديارة.. وليحمي قداسة الحبيبة كما فعل دائما عبر التاريخ ويجعلها قبلة حرة لجميع الأديان بعيداً عن الإرهاب والقهر"[3].

العسف- الظلم- الإرهاب- القهر

اشتركت الألفاظ في مكون دلالي عام وهو "الظلم" ولكل منها ملمحا دلاليا خاصا.

العسف: الظلم، وجاء في اللسان والسير بغير هداية والأخذ على غير الطريق، فعسف فلان فلانا أي ظلمه[4]، **الظلم**: جاء في اللسان وضع الشيء في غير موضعه[5].

الإرهاب: عبارة عن مجموع أعمال العنف التي تقوم بها منظمة ما أو أفراد قصد الإخلال بأمن الدولة وتحقيق أهداف سياسيَّة أو خاصَّة أو محاولة قلب نظام الحكم.

القهر: القهو وهو (الغلَبَة)[6]، وقهَر الشّخصَ احتقره، تسلّط عليه بالظّلم.

اشتركت هذه الألفاظ في ملمح دلالي عام، وساهمت في دعم سياق الخطاب ففضح الإرهاب اليهودي وإبرازه للعالم ومحاولة لتصحيح الصورة لدى العالم، كما

---

(1) اللسان، مادة (دَمَرَ)

(2) اللسان، مادة (شَرَدَ)

(3) خطاب الأمم المتحدة، 1947م

(4) اللسان، مادة (عَسَفَ)

(5) اللسان، مادة (ظَلَمَ)

(6) اللسان، مادة (قَهَرَ)

ويظهر من خلالهما محاولة ياسر عرفات أن يبرز للعالم مدى الترهيب والخوف الذي بثته العصابات الصهيونية عند الفلسطينيين العُزّل مستغلا خلفيته الدينية، وكذلك لفظ **"القهر"** والذي أظهر مدى تعالي اليهود واحتقارهم لشعبنا الفلسطيني.

"إن قضية فلسطين تدخل كجزء هام بين القضايا العادلة التي تناضل في سبيلها الشعوب التي تعاني الاستعمار والاضطهاد"[1].

الاضطهاد: جاء في اللسان ظلمه وقهره، وأضطهد به: جاء عليه، ورجل مضطهد رجل مقهور ودليل.

"ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير"[2].

اشتركت الألفاظ في مكون دلالي عام وهو "الظلم" ولكل منها ملمحا دلاليا خاصا.

الظلم: وضع الشيء في غير موضعه[3]، **الحرمان:** السلب ومنع سبل العيش.

خدم المكون الدلالي الخاص هنا المعنى العام بإبراز مدى الظلم الواقع على الشعب الأعزل حيث الحرمان هو منع الشيء والحرمان من الحق فقرن ياسر عرفات اللفظ بأهم حق من حقوق الشعب الفلسطيني وهو حق تقرير المصير وأظهر من خلاله أن الشعب الفلسطيني محروم من أهم حقوقه.

التشريد: طرد السكان وتركهم بلا مأوى، وهنا يظهر التوافق الخاص مع الهدف العام للخطاب وتناسق مع السياق بإظهار الظلم الحقيقي الواقع على الشعب الفلسطيني بحرمانه من حق تقرير مصيره، وأن التشريد يعني أيضاً تفريق الفلسطينيين على كل دول العالم وجعلهم مشردين.

"إن احتلال القوات الإسرائيلية الأرض الفلسطينية وأجزاء من الأرض العربية واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم عن ديارهم بقوة الإرهاب المنظم وإخضاع الباقين منهم للاحتلال والاضطهاد و لعمليات تدمير حياتهم الوطنية هو انتهاك صارخ لمبادئ الشرعية"[4].

الاحتلال- الاضطهاد- التدمير- الانتهاك:

---

(1) إعلان الاستقلال، 1988م

(2) إعلان الاستقلال، 1988م

(3) اللسان، مادة (ظلم)

(4) إعلان الاستقلال، 1988م

اشتركت هذه الألفاظ في الدلالة على معنى "الظلم" ولكل منها ملمحا دلاليا خاصا.

الاحتلال: هو قيام دولة بإسقاط حكومة دولة أخرى لتحكم بدلاً منها، والاستيلاء على أراضيه.

الاضطهاد: القهر والذل، **التدمير:** دفن المكان وزواله[1].

الانتهاك: يأتي لفظ "انتهاك" في أكثر من مكون دلالي كانتهاك المقدسات أو انتهاك القوانين، أو انتهاك المحرمات، وفي سياق الخطاب يبرز اللفظ كمكون بملمح دلالي هو الظلم، وأرى أنه اختيار موفق في السياق أراد به ياسر عرفات أن يقول للعالم أن الاحتلال لا يعطي اهتمام لكم ولقوانينكم أيضاً.

واختيار هذه الألفاظ مجتمعة في سياق الخطاب قام بتأدية الغرض من كل الخطاب الذي قام الرئيس فيه بعرض مشاهد الظلم الواقع على الفلسطينيين وعلى الدول المجاورة لها واستهتار الاحتلال بكل العالم.

"كما تعلم في هذا المجال أنها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والإقليمية.. وأنها ترفض التهديد بالقوة أو العنف أو الإرهاب"[2].

القوة- العنف:

القوة: القوة ضد الضعف، ومنها القوات المسلحة، قوات العاصفة، قوى الأمن، بينما وردت في السياق بمعنى الإجبار.

العنف: جاء في اللسان الخرق بالأمر، وقلة الرفق به وهو ضد الرفق[3]، والعنف: الشدة والقسوة والاستخدام غير المشروع للقوة.

اشتركا هذان اللفظان في مكون دلالي عام وهو"الظلم"، وقد وردا في سياق رفض الرئيس أن تمارس إسرائيل العنف والقوة ضد الفلسطيني فهي ممارسة غير مشروعة وعدوانية بحتة، ووظفهما الرئيس في سياق طمأنة العالم بأن الدولة الفلسطينية التي عانى شعبها الظلم والممارسات التعسفية والقهر والاضطهاد ترفض هذه الممارسات الظالمة على كل شعوب العالم، وهو توظيف موفق إلى حد كبير بأن يستخدم ألفاظ في دلالاتها الظلم للدعوة إلى السلام.

---

(1) اللسان، مادة (دَمَر)

(2) المجلس التشريعي، 1996م

(3) اللسان، مادة (عَنف)

"فإننا نرى أن هذه المعضلة الدولية الكبرى لا يمكن أن تحل لا بالاحتلال ولا بالاستيطان ولا بالحصار ولا بالإغلاق والتضييق"[1].

الحصار- الإغلاق- التضييق

اشتركت هذه الألفاظ في مكون دلالي عام وهو (الظلم)، ولكل منها ملمحا دلاليا خاصا.

الحصار: التضييق سياسيا، اقتصاديا، وقطع سبل العيش لدفع الأهل للاستسلام.

الإغلاق: إيقاف العمل.

التضييق: الخناق على الشعب والمبالغة والتشديد.

ترى الكاتبة أن ياسر عرفات تعمد ربط الاستيطان بالحصار والإغلاق والتضييق، وهي ألفاظ خدمت الزمان والمكان وسياق الخطاب بعد عمليات العنف المتبادلة بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي، فالاحتلال الإسرائيلي وبخلاف كل أنواع الاحتلال بالعالم هو احتلال استيطاني توسعي على حساب الأراضي العربية الفلسطينية، كما وأتت الألفاظ في وقت كان الشعب الفلسطيني محاصر أمنيا واقتصاديا وإسرائيل مستمرة بالتضييق وبناء المستوطنات.

"أما هؤلاء القتلة الإرهابيون الصهاينة ومن أعطاهم إذنا من الإدارة الأمريكية فأقسم لك يا أبا جهاد أن دمك لن يذهب هدرا"[2].

القتل- الإرهاب:

جمع عرفات بين اللفظين ليؤكد على أن إسرائيل هي التي اغتالت "خليل الوزير- أبو جهاد"، وأن حتما القاتل هو إرهابي، وترى الكاتبة أن ياسر عرفات وفق توفيقا كبيرا بأن قدَّم القتل والإرهاب على تهديده بالثأر مستغلا اللغة ليقول للعالم "بأن البادئ "إسرائيل" والبادئ أظلم ويجب محاسبته.

نستنتج من خلال عرض ما سبق أن جميع الألفاظ التي حملت مكون دلالي عام تحت عنوان "الظلم" قد وظفها ياسر عرفات توظيفاً دقيقا تماشى مع سياق الخطابات وتوقيتها الزماني والمكاني، وأبرز من خلالها مدى قسوة الاحتلال واضطهاده وظلمه الواقع على الفلسطيني بدءا من احتلال أراضيه حتى قتله وتشريده في دول العالم.

---

(1) إعلان الاسقلال، 1988

(2) خطاب تأبين خليل الوزير، 1988م

المجموعة الثانية: الألفاظ الدالة على الثورة والنضال في الخطاب العماري:

تبين من خلال البحث وجود التقارب الدلالي بين الألفاظ الآتية:

النضال- الكفاح- المقاومة- الانتفاضة-التضحية- الصمود- الثورة[1].

اشتركت هذه الألفاظ في مكون دلالي عام وهو "الثورة" ولكل منها ملمحا دلاليا خاصا.

النضال: ناضل مناضلة، أي باراه في الرمي[2].

الكفاح: الكفاح الوطني، ومنه الكفاح المسلح، وهي حركة عنف جماهيري موجهة ضد التواجد الاستعماري على أرض معينة، واستخدم عرفات اللفظ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ليؤكد على شرعية الكفاح المسلح الفلسطيني حيث تقره القوانين الدولية ضد الاستعمار وأضفى عليه دلالة خاصة تعلقت بكفاح الفلسطيني وثورته المشروعة.

المقاومة: المعارضة ورفض الخضوع لإرادة الغير، وهي النضال ضد الأعداء ومعارضتهم بالقوة، والمقاومة قيامٌ وانتصاب لدفع العدوان، وإقامة العدل والاعتدال، ومنع الجور والعسف، وقد جاءت في الخطاب ضمن سياق مقاومة كل فئات الشعب، مقاومة اقتصادية، شعبية، ثقافية، مسلحة.

الانتفاضة: حركة شعبية سياسية أو اجتماعية تغلب عليها القوة والهيجان، وقد توسعت دلالتها مع انتفاضة فلسطين عام 1987، وانتفاضة الأقصى عام 2000، وبهذا ارتبط لفظ الانتفاضة بالشعب الفلسطيني فيما بعد حتى يومنا هذا.

---

(1) "ولا بد للهيئة الدولية من أن تقف بحزم إلى جانب النضال من أجل إحداث تغييرات جذرية في النظام الاقتصادي العالمي لأن ذلك وحده يتيح للشعوب المختلف إمكانية التقدم بسرعة""الأمم المتحدة1974م"، "لا يا سيادة الرئيس إن هذا هو الكفاح العادل والمشروع والذي يكرسه ميثاق هيئة الأمم والإعلان العالمي لحقوق الإنسان"."الأمم المتحدة1974م"، "إن الجانب الذي يقف فيه حامل السلاح هو الذي يميز بين الثائر والإرهابي""الأمم المتحدة1974م، "لقد اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها من طليعتها في التضحية ومن قيادتها للنضال بكافة أشكاله"."الأمم المتحدة1974م"، "لقد جئتكم يا سيادة الرئيس بغصن الزيتون مع بندقية ثائر فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي"."الأمم المتحدة1974م"، "وتجلت المقاومة الفلسطينية في الوعي العربي وفي الوعي العالمي بضفتها واحدة من أبرز حركات التحرر الوطني في هذا العصر"."الأمم المتحدة1974، "إن الانتفاضة الشعبية الكبرى المتصاعدة في الأرض المحتلة مع الصمود الأسطوري في المخيمات داخل وخارج الوطن قد منعا الإدراك الإنساني بالحقيقة الفلسطينية إلى مستوى أعلى من الاستيعاب والنضج". "الأمم المتحدة1974م".

(2) اللسان، مادة (نَضَلَ)

التضحية: ضحَّى الفدائيّ بنفسه دفاعًا عن وطنه[1]،أي بذل روحه فداء للوطن، **الصمود:** الثبات والتحدي.

الثورة: تغيير أساسي في الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به شعب في دولة ما، وفي الحالة الفلسطينية هي ثورة شعب احتلت أراضيه وهُجِّرَ أبناؤه استخدم فيها الفلسطينيون كل الأساليب كحق له في مواجهة المحتل الصهيوني.

مما سبق يتضح لنا ارتباط دلالات الألفاظ فيما بينها مما أدى إلى ثراء الخطاب وتوسعته دلاليا فذِكر الرئيس للنضال يقوده للثورة والمقاومة والسلاح، وتكثيف هذه الألفاظ حافظ على متانة وقوة رسالة قائد الثورة وديمومتها كذلك، والتي مفادها شرعية النضال الفلسطيني بكافه أشكاله، وأن الاحتلال هو السبب الرئيسي لوجود الثورة وديمومتها حتى دحر الاحتلال، كما استخدم عرفات ألفاظ الثورة والنضال والسلاح للتفريق بين حق الثائر الحقيقي في دفاعه عن أرضه، وبين الاحتلال الإرهابي وكلاهما يمتشق السلاح.

المجموعة الثالثة: الألفاظ الدالة على البناء والتطوير في الخطاب العماري:

تبين من خلال البحث وجود التقارب الدلالي بين الألفاظ الآتية:

"ساهموا في البناء والتعمير والتطوير، وحصلوا على دخل استخدموه لمساعدة أقربائهم الصغار والعجائز الذين استحال عليهم مغادرة مخيمات النزوح"[2].

البناء- التعمير- التطوير

اشتركت هذه الألفاظ في مكون دلالي عام وهو "البناء" ولكل منها ملمحا دلاليا خاصا.

البناء: بنى الشيء: أقام جداره[3]، **التعمير:** عمر المنزل: جعله آهلا وعمر الأرض بنى عليها وعمرها[4].

التطوير: يطلق على التغيير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم السائدة فيه[1]. وهو التحول من حال إلى حال أفضل منه.

---

(1) اللسان، مادة (ضَحَى)

(2) المجلس التشريعي، 1996م

(3) المعجم الوسيط، فصل الباء، ص72

(4) المعجم الوسيط، فصل العين، ص627

حملت هذه الألفاظ مكونا دلاليا خاصا، مفاده بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وبناء اللبنات الأساسية لبناء الدولة الفلسطينية على أسس سليمة.

"قامت المنظمة بمآثر عديدة حضارية وثقافية فشكلت مؤسسات البحث العلمي والتطوير الزراعي، والرعاية الصحية، وإحياء التراث الحضاري، وتطوير الفلكلور الشعبي"[2].

التطوير: التحول من حال إلى حال أفضل، **إحياء:** ومنه إحياء الأرض، ويحمل اللفظ معنى النهوض، وهو يتحدث عن التراث والحضارة الفلسطينية التي حاول الاحتلال طمس معالمها.

"إن مسيرة التطور والتحديث وبناء الاقتصاد الوطني الحر لا بد أن تتواصل بزخم قوي، وعزيمة متجددة وأداء عصري"[3].

التطور: التحول من حال إلى حال أفضل.

حمل لفظ التطور في ملامحه الخاصة أن الرئيس يهدف إلي إيصال رسالة للجماهير وأعضاء المجلس التشريعي مفادها أن التطور لا يأتي فجأة بل إنها مسيرة متكاملة مترابطة.

التحديث: الحداثة نقيض القدم[4]، **بناء:** جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة البناء القومي: يُراد به المؤسَّسات ونظم الحكم واتفق مع سياق الخطاب في المجلس التشريعي حيث حمل اللفظ في مكونه الخاص معنى البناء الوطني الاقتصادي، المؤسساتي، التنظيمي.

متجددة: جاء اللفظ هنا في سياق العزيمة والإصرار وبان الفلسطيني ومهما تعرض للقمع والظلم فهذا لن ينال من عزيمته التي سرعان ما تتجدد نحو البناء والمستقبل المشرق.

يتضح هنا تنويع ياسر عرفات في المكونات الدلالية حسب الزمان والمكان وسياق الخطاب، فنجد أن لغته بشكل عام ومكوناتها الدلالية اختلفت في خطاباته بعد بناء السلطة الوطنية الفلسطينية وتركزت على التطوير والعزيمة في البناء فما قبل "أوسلو" كانت خطاباته عن عزيمة المقاومة فيما بعد"أوسلو"عن عزيمة التطوير والنهوض بالفلسطيني ودولته.

=

(1) المعجم الوسيط، فصل الطاء، ص570

(2) المجلس التشريعي، 1996م

(3) نفسه

(4) المعجم الوسيط، فصل الحاء.159

المجموعة الرابعة: الألفاظ الدالة على الوحدة الوطنية في الخطاب العماري:
"الأمن والأمان والوحدة الوطنية والصلابة لنبني هذه الدولة الفلسطينية"[1].
"يا أخي يا حبيب دربي، يا رفيق السلاح"[2].
"يا أهلي يا ربعي يا كل أهلي يا كل ربعي"[3].
"معا وسويا نبني الدولة الفلسطينية المستقلة"[4].
"العهد هو العهد، والقسم هو القسم""مؤتمر الوحدة الوطنية وصمود المخيمات الفلسطينية – 1987م"

الأهل: الأقارب والعشيرة[5]، **الربع:** أهل بيت الرجل وقومه[6]، **الأخ:** الشقيق من الأم والأب، **الرفيق:** الزوج أو الصاحب أو المواطن في المجتمع الشيوعي[7].
الوحدة الوطنية: الوحدة في النظام السياسي: اتّحاد أُمَّتين أو أكثر في الرياسة والسياسة والجيش والاقتصاد، بموجبها يكُنّ أمة واحدة[8]، **أي** الاتحاد تحت راية واحدة.

العهد: جاء في اللسان: كل ما عوهد الله عليه، مابين العباد من المواثيق والعهد الوصية والوفاء والأمان[9]، **القسم:** هو اليمين بالله**[10].**

من خلال ما سبق، يبرز لنا توظيف ياسر عرفات للمكونات الدلالية في كافة خطاباته بألفاظ زادت من متانة الخطابات، وخدمت زمان الخطاب وسياقه، وترى الكاتبة بأن الوحدة الوطنية كمكون دلالي عام لم تخلُ من كل خطابات ياسر عرفات قبل وبعد اتفاق السلام ؛ لأن ياسر عرفات اعتبرها الركيزة الأولى في مرحلة التحرر ومن ثم مرحلة البناء، ونجد أن الوحدة كمكون دلالي عام أتت بألفاظ ومكونات دلالية

---

(1) خطاب نابلس الجماهيري، 1995م
(2) تأبين خليل الوزير، 1995م
(3) خطاب قلقيلية، 1995م
(4) خطاب جنين الجماهيري، 1995م
(5) المعجم الوسيط، فصل الألف، ص310
(6) اللسان، مادة (رَبَع)
(7) المعجم الوسيط، فصل الراء
(8) المعجم الوسيط، فصل الواو
(9) اللسان، مادة (عَهد)
(10) اللسان، مادة (قَسَم)

خاصة ودافئة جدا في خطاباته الجماهيرية مما أثرى الخطابات وزادت من الدفء بين القائد والجماهير مثل "الأهل، الأخ، الربع".

ثانيا- المشترك اللفظي Homonymy :

هو ما عبر عنه سيبويه أنه اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، قال السيوطي: "وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"[1].

يعرفه الدكتور أحمد مختار عمر بأنَّه: "هو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى"[2]، وعرفه الدكتور صبحي الصالح بقوله: "المشترك هو ما اتحدت صورته واختلف معناه"[3].

أما الدكتور علي وافي فعرفه: "أن يكون للكلمة الواحد عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز"[4] كلفظ (الخال) الذي يطلق على أخي الأم وعلى الشامة في الوجه، وعلى السحاب، وعلى البعير الضخم، وعلى الأكمة الصغيرة.."، وترى الكاتبة أن تعريف الدكتور علي وافي هو الأكثر شمولا، وأسماه بالمر تعدد المعنى أي أن يكون للكلمة نفسها مجموعة من المعاني المتعددة[5].

ويعرفه أستاذنا الدكتور صادق أبو سليمان بأنه: "دلالة الكلمة على معنيين أو أكثر يستدل عليها من سياقات التراكيب"[6].

فالمشترك يعتبر كل كلمة لها عدة معان متباينة، أي اشتراك أكثر من معنى في اللفظ الواحد بحسب السياق.

---

(1) المزهر في علوم اللغة وأنواعها جلال الدين السيوطي، تح: محمد جاد المولى وآخران، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، ج1، د.ت. ص369، ينظر: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، مرجع سابق، ص207

(2) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق. ص145، ينظر: فصول في فقة اللغة، رمضان عبد التواب، مرجع سابق. ص324-325

(3) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، مرجع سابق. ص302

(4) فقه اللغة، علي وافي، مرجع سابق. ص189

(5) علم الدلالة، بالمر، ترجمة: مجيد عبد المنعم الماشطة، الجامعة المستنصرية، د.ط ، 1985. ص116

(6) التثقيف في اللغة العربية، مرجع سابق. ص288

الاختلاف حول ظاهرة المشترك اللفظي:

اختلف الباحثون في ظاهرة المشترك اللفظي، كما رأيناهم يختلفون في ظاهرة الترادف من قبل فقد أنكره فريق في طليعتهم(ابن درستويه) في كتابه (شرح الفصيح)، الذي يقول بأن أحد معاني اللفظ حقيقة والمعاني الأخرى تدخل في المجاز، في حين ذهب آخرون إلى كثرة وروده وذكروا الشواهد ومنهم: الأصمعي، أبوعبيدة، معمر بن المثنى، وابن فارس، والثعالبي، والسيوطي[1].

المحدثون:

أقر الدكتور إبراهيم أنيس بوجود ظاهرة المشترك اللفظي مشترطا أن تدل النصوص على أن اللفظ الواحد يعبر على معنيين متباينين[2]. ويرى الدكتور صبحي الصالح أن السياق هو الذي يعين أحد المعاني المشتركة للفظ الواحد[3]. وبالتالي لا يمكن إنكار ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة.

هناك أسباب لوقوع المشترك اللفظي تتلخص في التطور الصوتي، أو اختلاف اللهجات، أو المجاز، أو لأسباب دلالية[4]. وزاد عليها الدكتور رمضان عبد التواب التطور اللغوي، واقتراض الألفاظ من اللغات المختلفة[5].

لاحظت الكاتبة من خلال تحليل الخطاب العماري، وجود بعض الألفاظ دالة على معنيين أو أكثر، مع اختلاف المعنى المعجمي للكلمة مع ما جاءت عليه الألفاظ داخل الخطابات، وهذا ما يمكن تسميته بتعدد المعنى للفظ الواحد في سياقات مختلفة، وهو ما سنعرض شواهده في السطور الآتية:

تعدد المعنى في الخطاب العماري:

---

(1) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، ص369-386، ينظر: فقه اللغة، إميل بديع يعقوب، مرجع سابق. ص178

(2) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مرجع سابق. ص213

(3) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، مرجع سابق. ص213

(4) المزهر، 385/1+ فقه اللغة، علي وافي، مرجع سابق. ص189، ينظر: علم الدلالة بين النظر والتطبيق، أحمد الكراعين، مرجع سابق. ص118ومابعدها، ينظر: في اللهجات العربية، مرجع سابق. ص195-197

(5) فصول في فقه العربية، مرجع سابق. 324-332

"وفي قلب الوطن وعلى سياجه في المنافي القريبة والبعيدة لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني إيمانه الراسخ فحقه في العودة"[1].

"ولكن ظل يحلم في قلب ذاته بالعودة إلى فلسطين"[2].

لفظ القلب: ورد دالاً على معنيين في الخطاب العمّاري:

القلب: جاء في المعجم عضو في جسم الإنسان، قلب الهجوم: لاعب الهجوم في كرة القدم، وقلب الجوزة: لبها. ويمكن فرز تعدد المعنى للكلمتين كما يلي:

قلب الوطن: يقصد بها من خلال السياق، في عمق الوطن إشارة للأراضي الفلسطينية المحتلة وللفلسطينيين الصامدين في الأراضي المحتلة مخاطبهم بأنهم القلب النابض للوطن ومصدر حياته.

قلب ذاته: أي في قرارة نفسه، ومن عمق أحاسيسه وأحلامه، مشيرا إلى حلم وإيمان الفلسطيني في العودة للوطن الأم فلسطين، وأرى أن المقصود هنا هو اللاجئ الفلسطيني المشرد.

"أحيي جميع الشهداء وعلى رأسهم أمير الشهداء أبو جهاد"[3].

رأس: جاء معنى اللفظ في المعجم، الرأس من كل شيء أعلاه، رأس الشهر والسنة، ورأس المال، ورأس الفتنة أساسها، وجاءت في السياق بمعنى مقدمتهم، أولهم، وهذا من باب تمجيد، ومكانة ودور الشهيد خليل الوزير النضالي في حياته والهبة الجماهيرية القوية يوم اغتياله، وعبرت عن عاطفة القائد أبو عمار تجاه رفيق دربه ومدى تأثره بفقدانه.

"يا أهلي يا ربعي يا كل أهلي يا كل ربعي"[4].

الأهل: الأقارب والعشيرة[5]، **الربع:** أهل بيت الرجل وقومه[6].

"استمر شعبها العربي ينشر الخضرة والبناء.. ويرفع لواء التسامح الديني ضاربا المثل على حرية العقيدة".

"قد وصل إرهابهم إلى الحقد على شجرة الزيتون في بلادي التي اعتبروها علما شامخاً يذكرهم بسكان البلاد الأصليين"[1].

---

(1) خطاب إعلان الاستقلال، 1988م

(2) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

(3) خطاب تأبين خليل الوزير، 1988م

(4) خطاب قلقيلية، 1995م

(5) المعجم الوسيط، فصل الألف، ص31

(6) اللسان، مادة (ربع)

اللـواء: العَلَـم[2]، وهـو رتبـة عسـكرية فـوق العميـد، وجـاءت فـي السـياق بمعنى"رايـة"، وأن الشـعب الفلسـطيني ورغـم ويلاتـه عبـر العصـور مـن الاحـتلال المتكررة ظل مشهرا ومبرزا التسامح أو راية التسامح الديني بفطرته التي فطر عليها في الأراضي الفلسطينية المباركة.

العلم: وردت في المعجم الوسيط بمعنى: العلامة والأثر، وشيء في الطريق أو رايـة يهتدى بهـا، والعلـم سيد القوم، الجبل، لـواء، رايـة، وجـاءت فـي السياق بمعنـى المعلم الراسخ المتجذر نسبة إلـى الفلسطيني وعمق تاريخـه الضـارب في عمق هذه الأرض، وأن شجرة الزيتون بجذورها القوية في عمق الأرض تدل وتشير علـى هذا الفلسطيني الذي ترعرعت معه وكبرت.

"الأمر الذي أخذ يعلي من مكانة هذه المنظمة في عيون شعبنا وعيون بقية الشعوب"[3].

العين: جـاء فـي المعجم، أن العين هـي عضـو الإبصـار للإنسـان وغيـره مـن الحيوانات، وهي ينبوع الماء، وأهل البلد، الجاسوس، كبير القوم، وذات الشـيء، ومـا ضرب من الدنانير[4].

جاء معناها في الخطاب مجازا علو مكانة منظمة التحرير الفلسطيني في الـرأي العـام العـالمي وفـي نظـر الشـعب الفلسـطيني الإيجابيـة تجـاه منظمتـه التـي تـدافع عـن حقوقه وتخوض نضالها لأجله.

ثالثا- الأَضداد:

هو أن يطلق اللفظ على المعنى وضده. والأضداد أو التضاد: ضرب خاص من الكلام يدل بمفهوم علماء العربية القدماء ومن لف لفيفهم على دلالة اللفظ الواحد علـى معنيين متضادين يفرق بينهما السياق[5].

ومـن سـنن العـرب فـي الأسـماء أن يسـموا المتضـادين باسـم واحـد نحـو الجـون للأسود والأبيض[1]. وكذلك(الجلل) على الأمر العظيم والهين، و(الصارخ) للمستغيث والمغاث، و(المسجور) الذي يطلق على المملوء والفارغ[2].

=_____

(1) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

(2) المعجم الوسيط، فصل العين

(3) خطاب الأمم المتحدة، 1974م

(4) الوسيط، فصل العين. ص 614

(5) التثقيف في اللغة العربية، مرجع سابق. ص293

عده فريق من العلماء نوع خاص من أنواع المشترك اللفظي، واختلفوا فيه كما اختلفوا في ظاهرة المشترك اللفظي[3]. وابن درستويه(ت:337هـ) أنكر وجوده في اللغة فكتب مؤلفا أسماه(إبطال الأضداد)[4]، ومن الذين أنكروا وجوده ثعلب وابن دريد[5].

في حين ذهب فريق آخر إلى كثرة وروده ومنهم الخليل، وسيبويه، وأبو عبيدة، وأبو زيد الأنصاري، وابن فارس، وابن سيده، والثعالبي، والمبرد، والسيوطي[6].

ويشترط الدكتور رمضان عبد التواب لوقوع الأضداد أن تشترك اتحاد الكلمة ومتعلقاتها في المعنيين؛ لأنَّ أي تغير فيها، أو في متعلقاتها يخرجها عن كونها بذاتها تحتمل المعنيين المتضادين[7].

أسبابه[8]:

1- دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدان. وقد يسهو بعضهم عن ذلك المعنى الجامع فيظن الكلمة من قبيل التضاد.
2- انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر مجازي، فقد يكون اللفظ موضوعا عند قوم لمعنى حقيقي ثم ينتقل إلى معنى مجازي عندهم أو عند غيرهم، كإطلاق أبي البيضاء على الأسود.

=

(1) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، مرجع سابق. ص117

(2) انظر: فقه اللغة، علي وافي، مرجع سابق. ص192

(3) السابق، ص193

(4) السابق، ص193، ينظر: فصول في فقه اللغة، مرجع سابق. ص336

(5) التثقيف في علم اللغة، مرجع سابق. ص296

(6) ينظر: فقه اللغة، علي وافي، مرجع سابق. ص192، ينظر: المخصص، ابن سيده، دار الطباعة الكبرى الأميرية، ج13، د.ط، د.ت. ص259، ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج1، مرجع سابق. ص186-149، ينظر: فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، الفصل السادس عشر من الباب الثلاثين، د.ط، د.ت. ص328

(7) فصول في فقه العربية، مرجع سابق. ص341

(8) للمزيد حول أسباب ظاهرة الأضداد ينظر: فقه اللغة العربية وخصائصها، إميل يعقوب، مرجع سابق. ص184-185، وانظر: التثقيف في اللغة العربية، مرجع سابق. ص299-307، ينظر: علم الدلالة بين النظر والتطبيق، أحمد نعيم الكراعين، مرجع سابق. ص124ومايليها، ينظر: فصول في فقه العربية، مرجع سابق. ص342-352

3- اتفاق كلمتين في صيغة صرفية واحدة من هذا القبيل، المختار الذي يختار ويُختار، أصل اسم الفاعل ونشأ اتحاد اللفظين: اسم الفاعل واسم المفعول من الإدغام.
4- اختلاف القبائل العربية في استعمال الألفاظ كلفظ "وثَب" عند حمير تعني (قعد)، وعند غيرهم (قفز).
5- اتحاد لفظ مع لفظ آخر مضاد وفقاً لقوانين التطور الصوتي مثال: أقوى: افتقر، وأقوت الدار: خلت من ساكنيها، وأخوى: أخوى ما عند فلان: أي أخذ كل شيء منه، وأقوى البقعة (أخلاها).

بالغ الدكتور إبراهيم أنيس في تحديد التضاد، فيقول: "يتضح لنا أن ليس بينها ما يفيد التضاد بمعناه العلمي الدقيق إلا نحو عشرين كلمة في كل اللغة"[1]، وليس من المعقول حصر الأضداد في عشرين كلمة فقط.

ثالثا- الأضداد في الخطاب العماري:

لا وجود لهذه العلاقة بين ألفاظ الخطاب العماري المدروسة فئ البحث إلا في لفظ واحد وهو:

"إن احتلال القوات الإسرائيلية وأجزاء من الأرض العربية... هو انتهاك صارخ لمبادئ الشرعية ولميثاق الأمم المتحدة ولقراراتها التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما فيها حق العودة، وحق تقرير المصير والاستقلال".
"إعلان الاستقلال1988م"

صارخ: وقعت العلاقة في هذا اللفظ لعوامل ترتبط بالمعنى، وهي هنا مجازية تدل على المغيث والمستغيث، وهذا الانتهاك كان فعلاً صارخا أوقعته القوات الإسرائيلية (وهي المدمّرة)، على الشعب الفلسطيني، فأصبح يستغيث بقرارات الأمم المتحدة التي أقرتها واعترفت ضمنها بحقوق الشعب الفلسطيني.

ونربط هنا بما قاله الدكتور إبراهيم أنيس، حيث بالغ في حصر وقوع الأضداد في العربية وأننا إذا حذفنا من الأضداد ما يدل على التكلف والتعسف، يتضح لنا أن ليس بينها ما يفيد الأضداد بمعناه العلمي الدقيق إلا نحو عشرين كلمة في كل اللغة.

المبحث الثالث

(1) في اللهجات العربية، مرجع سابق. ص215